[267] نفسي أن اكلم الناس في عشاء يعشونني، فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان، فالتفت الامام إليهما وقال: مرحبا بكما ومرحبا بمن اسماكما على اسميهما، وكان الى جنبي شاب، قلت: يا شاب ما (1) الصبيان من الشيخ ؟ فقال: هو جدهما وليس في المدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين، فقمت فرحا فقلت للشيخ: هل لك حديث أقر به عينك، فقال: ان (2) اقررت عيني اقررت عينيك، قال: فقلت: حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودا عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذ جاءت فاطمة (عليها السلام) وهي تبكي، فقال لها النبي: ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت: يا أبه خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا، فقال لها النبي (صلى ا عليه وآله): يا فاطمة لا تبكين فان ا خلقهما وهو (3) ألطف بهما منك، ورفع النبي (صلى ا عليه وآله) يده إلى السماء فقال: اللهم إن كان أخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما. ونزل جبرئيل (عليه السلام) من السماء فقال: يا محمد ان ا يقرؤك السلام و [هو] (4) يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حضيرة بني النجار وقد وكل ا بهما ملكين (5)، قال: فقام النبي (صلى ا عليه وآله) فرحا ومعه أصحابه حتى أتوا حضيرة بني النجار، فإذا هم بالحسن معانق الحسين، فإذا الملك الموكل بهما قد أفترش أحد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر، [قال:] (6) فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي (صلى ا عليه وآله) الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحضيرة وهو يقول: وا لأشرفنكما كما شرفكما ا عز وجل، فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين اخفف عنك، فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان (7) ونعم الراكبان وأبوهما أفضل منهما،

_____

(1) في " ط ": من. (2) في " ط ": إذا. (3) في " ط ": لا تبكي فان ا الذي خلقهما هو، وفي الأمالي: لا تبكين فا الذي خلقهما هو. (4) من الامالي. (5) في الأمالي: ملكا. (6) من الأمالي. (7) في " ط ": الحملان. (*)

_____